MIKAILALSYS
Journal of Multidisciplinary Sciences

e-ISSN : 2987-2286
p-ISSN : 2987-3924

Index: Harvard, Boston, Sydney, Copernicus, Sinta 4, Scilit, Semantic, Google, etc

https://doi.org/10.58578/mikailalsys.v4i2.10201

استراتيجيات تخطيط تعليم النحو في البرامج غير الرسمية: دراسة حالة في برنامج الإيمان بسور ابايا

Grammar Instruction Planning Strategies in Non-Formal Education: A Case Study of the Al-Iman Program in Surabaya

Achmad Riyadi & Musta'in
STAI Ali bin Abi Thalib Surabaya, Indonesia
mustain@stai-ali.ac.id

Article Info:

Submitted:	Revised:	Accepted:	Published:
Apr 5, 2026	May 3, 2026	May 15, 2026	May 20, 2026

Abstract

This study examines the challenges facing Arabic grammar instruction in non-formal educational environments, where it is often viewed as a difficult and rigid subject due to the dominance of traditional methods that focus on rote memorization of rules without linking them to linguistic context, resulting in weak understanding and low learner motivation. The study aims to analyze instructional planning strategies for teaching grammar in the Al-Iman Specialized Program in Surabaya City by focusing on how learning objectives are formulated, materials are selected, teaching methods are applied, instructional media are used, and the learning process is evaluated. The study adopted a qualitative method using a case study design, with data collected through classroom observation, semi-structured interviews, document analysis, and a questionnaire in order to develop a comprehensive understanding of

Mikailalsys is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International License

instructional practices within the program. The results showed that the program is characterized by a flexible learning environment and a level-based system, with learning objectives focused on understanding texts and applying rules in their contexts. It was also found that instructional materials are adapted and organized progressively, and that teaching methods combine the inductive approach with traditional methods. The program also uses both traditional and digital instructional media, in addition to continuous and final assessment methods. The results further revealed clear integration among the components of instructional planning. The study concludes that the effectiveness of grammar instruction is closely related to the quality of instructional planning and the integration of its elements, and that combining traditional and modern methods contributes to improving learners' understanding and reducing the difficulty they experience in grammar. The study emphasizes the need to develop instructional planning strategies in non-formal environments by enhancing interactive learning, expanding the use of technology, activating cooperative learning, and training teachers to design integrated instruction. It also recommends that future quantitative studies be conducted to measure the impact of these strategies on students' achievement in grammar.

Keywords: Arabic Grammar Instruction; Instructional Planning; Non-Formal Environments; Teaching Strategies

الملخص :تتناول هذه الدراسة التحديات التي تواجه تعليم النحو العربي في البيئات التعليمية غير الرسمية، حيث يُنظر إليه غالبًا على أنه مادة صعبة وجامدة نتيجة هيمنة الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ الآلي للقواعد دون ربطها بالسياق اللغوي، مما يؤدي إلى ضعف الفهم وانخفاض دافعية المتعلمين. وتهدف الدراسة إلى تحليل استراتيجيات التخطيط التعليمي لتدريس النحو في برنامج الإيمان التخصصي بمدينة سورابايا، من خلال التركيز على كيفية صياغة الأهداف التعليمية، واختيار المواد، وتطبيق أساليب التدريس، وتوظيف الوسائل التعليمية، وتقويم عملية التعلم. وقد اعتمدت الدراسة المنهج النوعي باستخدام تصميم دراسة الحالة، حيث جُمعت البيانات من خلال الملاحظة الصفية، والمقابلة شبه المنظمة، وتحليل الوثائق، والاستبيانة، وذلك من أجل تكوين فهم شامل للممارسات التعليمية داخل البرنامج. وأظهرت النتائج أن البرنامج يتميز ببيئة تعليمية مرنة ونظام قائم على المستويات، مع تركيز الأهداف التعليمية على فهم النصوص وتطبيق القواعد في سياقاتها. كما تبين أن المواد التعليمية يتم تكييفها وتنظيمها بشكل تدريجي، وأن أساليب التدريس تجمع بين المنهج الاستقرائي والأساليب التقليدية. ويستخدم البرنامج كذلك وسائل تعليمية تقليدية ورقمية، إضافة إلى اعتماد أساليب تقويم مستمرة ونهائية. كما كشفت النتائج عن وجود تكامل واضح بين مكونات التخطيط التعليمي. وتخلص الدراسة إلى أن فاعلية تعليم النحو ترتبط ارتباطًا وثيقًا بجودة التخطيط التعليمي وتكامل عناصره، وأن الجمع بين الأساليب التقليدية والحديثة يسهم في تحسين فهم المتعلمين وتقليل صعوبة النحو لديهم. وتؤكد الدراسة

على ضرورة تطوير استراتيجيات التخطيط التعليمي في البيئات غير الرسمية، من خلال تعزيز التعلم التفاعلي، وتوسيع استخدام التكنولوجيا، وتفعيل التعلم التعاوني، إلى جانب تدريب المعلمين على تصميم تعليم متكامل. كما توصي بإجراء دراسات كمية مستقبلية لقياس أثر هذه الاستراتيجيات على تحصيل الطلاب في النحو.

الكلمات المفتاحية: تعليم النحو العربي; التخطيط التعليمي; البيئات غير الرسمية; استراتيجيات التدريس

المقدمة

كما لا يخفى علينا أن تعليم النحو في اللغة العربية يواجه تحديات كثيرة ملحوظة، حيث يُنظر إليه غالبًا على أنه مادة صعبة ومعقدة لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية، خاصةً في البيئات التعليمية غير الرسمية، ويرجع ذلك إلى سيطرة وهيمنة الأساليب التقليدية التي تركز على حفظ القواعد دون ربطها بالسياق اللغوي التطبيقي، مما يؤدي إلى ضعف الفهم العميق وانخفاض دافعية التعلم لدى الطلاب (Ellis, 2006; Richards & Rodgers, 2014; Cando et al., 2025; Selim, 2018; Chatterjee & Halder, 2023; Behrouz, 2025; Abouricha, 2026)

واستجابةً لهذه القضية، يرى الباحثان ضرورة إعادة النظر في استراتيجيات تعليم النحو، خاصة في جانب تخطيط التعليم، من خلال تصميم استراتيجيات تعليمية متكاملة تراعي خصائص المتعلمين، وتدمج بين الأساليب التقليدية والحديثة، بما يسهم في تحسين جودة عملية التعلم ونتائجها (Xu & Li, 2022; Brown, 2007)

وقد أظهرت العديد من الدراسات السابقة والحديثة أهمية استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة في تحسين تعلم النحو، حيث أكدت بعض الدراسات أن استخدام الأساليب التفاعلية، مثل المهام التعاونية، يسهم في تعزيز تعلم القواعد النحوية (Jo, 2025) ، كما أن التعلم القائم على الألعاب أثبت فاعليته في تحسين دافعية المتعلمين وفهمهم للقواعد (Eltahir et al., 2021).

إضافةً إلى ذلك، أظهرت دراسات أخرى أن توظيف التكنولوجيا الحديثة، مثل التعلم عبر الأجهزة المحمولة(MALL) ، يسهم في تحسين تعلم القواعد النحوية وزيادة التفاعل داخل العملية التعليمية (Muslimah et al., 2025)، كما أن دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي، كمثل ChatGPT، يمكن أن يؤثر إيجابيًا في تحصيل الطلاب في النحو (Azwar & Sujarwati, 2025).

ومن ناحية أخرى، ركزت بعض الدراسات على الجوانب المعرفية في تعلم النحو، حيث بينت أن استخدام تقنيات مثل إبراز النص (*Textual Enhancement*) يسهم في تعزيز الانتباه إلى البنى النحوية

وتطوير اكتسابها (Lee & Jung, 2024; Gao, 2023) ، كما أن تكرار المهام التعليمية يسهم في ترسيخ التعلم النحوي (Kim et al., 2020)

كما تناولت بعض الدراسات أهمية تقديم القواعد في سياقها الطبيعي من خلال التدريس القائم على السياق*(Context-Based Instruction)* ، مما يساعد على تحقيق فهم أعمق لدى المتعلمين (Chatterjee & Halder, 2022)، في حين أكدت دراسات أخرى أهمية التوازن بين التعليم الموجه نحو الشكل (*Form-Focused Instruction*) والتواصل (Xu & Li, 2022).

وعلى الرغم من تنوع هذه الدراسات وأهميتها، إلا أن معظمها ركز على **تنفيذ الاستراتيجيات داخل الصف**، بينما لا تزال الدراسات التي تبحث في **مرحلة التخطيط الاستراتيجي لتعليم النحو**- خاصة في البرامج التعليمية غير الرسمية-محدودة، وهو ما يشير إلى وجود فجوة بحثية واضحة في هذا المجال.

وتكمن جدة هذا البحث في تركيزه على تحليل استراتيجيات تخطيط تعليم النحو في سياق برنامج غير رسمي، خاصة في البيئة الإندونيسية التي تتسم بتنوع خلفيات المتعلمين واحتياجاتهم التعليمية.

ويستند هذا البحث إلى عدد من الأطر النظرية، من أبرزها نماذج استراتيجيات التعليم التي طرحها Joyce وWeil والتي تؤكد أهمية اختيار الأنماط التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف التعلم (Joyce et al., 2015)، إضافة إلى نموذج التصميم التعليمي لـ Dick وCarey الذي ينظر إلى العملية التعليمية بوصفها نظامًا متكاملًا يتكون من أهداف ومواد وأساليب ووسائط وتقييم مترابطة (Dick et al., 2021) ، فضلًا عن الإسهامات النظرية في تعليم القواعد التي قدمها كل من Ellis (2006) و Nassaji و Fotos (2017).

ويركز هذا البحث على دراسة استراتيجيات تخطيط تعليم النحو في برنامج الإيمان التخصصي بسورابايا، من خلال تحليل مكونات التخطيط التعليمي، كما يهدف إلى تحليل كيفية تحديد الأهداف التعليمية بما يتوافق مع احتياجات المتعلمين، واستكشاف آلية اختيار المواد التعليمية المناسبة، والتعرف على الاستراتيجيات والأساليب التدريسية المعتمدة، وتحليل توظيف الوسائط التعليمية، وتقويم أساليب تقييم التعلم لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية.

منهجية البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي من خلال توظيف دراسة الحالة بوصفها إطارًا بحثيًا يتيح فهماً عميقًا لواقع تعليم النحو داخل برنامج الإيمان التخصصي في سياقه الطبيعي (Creswell & Poth, 2016; Yin, 2018). ويأتي اختيار هذا المنهج انسجامًا مع طبيعة الدراسة التي تركز على تحليل الممارسات التعليمية واستكشافها بصورة تفصيلية من خلال التفاعل المباشر مع البيئة الميدانية (Merriam & Tisdell, 2025).

وقد أُجريت الدراسة في برنامج الإيمان التخصصي بمدينة سورابايا في إندونيسيا، وهو أحد البرامج التعليمية غير الرسمية التي تُعنى بتعليم اللغة العربية وعلومها، ويتميز بتنوع خلفيات المتعلمين واختلاف مستوياتهم، الأمر الذي يجعله ميدانًا غنيًا لتحليل أنماط تعليم النحو خارج الأطر التقليدية.

وشملت عينة الدراسة مجموعة من معلمي النحو إلى جانب عدد من المتعلمين الذين يمثلون مستويات تعليمية مختلفة، بدءًا من المستوى المبتدئ وصولًا إلى المتقدم. وقد تم اختيار هؤلاء المشاركين بطريقة قصدية نظرًا لصلتهم المباشرة بموضوع البحث وخبرتهم العملية داخل البرنامج، بما يضمن الحصول على بيانات دقيقة وذات صلة.

ولجمع البيانات، تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات النوعية المتكاملة، حيث أُجريت ملاحظات صفية مباشرة لرصد أنماط التدريس والتفاعل داخل الحصص، كما أُجريت مقابلات شبه منظمة مع المعلمين وبعض المتعلمين بهدف استكشاف آرائهم حول أهداف تعليم النحو والتحديات التي تواجههم. بالإضافة إلى ذلك، تم تحليل عدد من الوثائق التعليمية، مثل الكتب المعتمدة والخطط الدراسية ونماذج الاختبارات، إلى جانب توزيع استبيانات على المتعلمين لاستطلاع تجاربهم التعليمية ومستوى فهمهم للمفاهيم النحوية.

وقد تم تنفيذ عملية جمع البيانات بصورة تدريجية، بدأت بالملاحظة الميدانية للحصص الدراسية، تلتها المقابلات، ثم تحليل الوثائق، وانتهت بتوزيع الاستبيانات، الأمر الذي أسهم في بناء صورة شاملة ومتكاملة عن واقع العملية التعليمية داخل البرنامج.

أما فيما يتعلق بتحليل البيانات، فقد تم اعتماد التحليل الموضوعي، حيث جرى تفريغ البيانات وتنظيمها، ثم ترميزها وتصنيفها في محاور دلالية رئيسة، تمهيدًا لتفسيرها وربطها بإطار الدراسة

النظري. وقد أسفر هذا التحليل عن مجموعة من المحاور الأساسية التي تعكس مكونات العملية التعليمية، مثل بيئة البرنامج، وأهداف التعليم، والمواد الدراسية، والأساليب التدريسية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقييم، إضافة إلى درجة التكامل بين هذه العناصر.

نتائج البحث

أولا: بيئة البرنامج *(Program Environment)*

قد دلت نتائج الدراسة على أن برنامج الإيمان بسورابايا يُعدّ من نماذج التعليم غير الرسمي التي تتسم بمرونة عالية في التنظيم والتنفيذ، حيث لا يقتصر على فئة عمرية محددة، بل يستهدف طلاب المدارس، وطلبة الجامعات، إضافة إلى فئة من المتعلمين البالغين من خلفيات تعليمية متنوعة. وتنعكس هذه المرونة في نظام التسجيل المفتوح، وإمكانية التحاق المتعلمين في فترات مختلفة من العام، الأمر الذي يفرض على المعلمين تكييف الخطط التدريسية بصورة مستمرة.

كما يشترط البرنامج قدرة المتعلمين على قراءة القرآن الكريم كمتطلب أساسي للالتحاق، ويُستخدم هذا الشرط بوصفه مؤشرًا أوليًا على امتلاك المتعلم حدًا أدنى من المهارات اللغوية. **على سبيل المثال:** في إحدى حالات القبول، تم توجيه أحد المتقدمين إلى برنامج تمهيدي لضعف قراءته، قبل إدماجه في المستوى الأول للنحو.

ويعتمد البرنامج نظامًا تدريجيًا في توزيع المستويات التعليمية، حيث يُقسَّم المتعلمون إلى مستويات (مبتدئ- متوسط-متقدم) بناءً على اختبار تحديد مستوى. **على سبيل المثال:** أظهرت نتائج اختبار تحديد المستوى توزيع الطلاب في فصل دراسي واحد إلى ثلاث مجموعات، بحيث يركّز كل مستوى على موضوعات نحوية مختلفة تتناسب مع قدراتهم.

ثانيا: أهداف تعليم النحو*(Pedagogical Objectives)*

بيّنت النتائج أن أهداف تعليم النحو في البرنامج تركز على تمكين المتعلمين من فهم النصوص العربية، خاصة النصوص الدينية مثل القرآن الكريم والحديث، مع تعزيز القدرة على تطبيق القواعد النحوية في السياقات اللغوية. ويتم تحديد هذه الأهداف من خلال التشاور بين المعلمين في اجتماعات دورية، حيث يتم الاتفاق على مخرجات التعلم لكل مستوى، مع مراعاة احتياجات

المتعلمين استنادًا إلى الملاحظات الصفية. **على سبيل المثال:** في أحد الاجتماعات، تم تعديل هدف درس "المفعول به" ليشمل تطبيقه في تفسير آيات قصيرة، بدلًا من الاكتفاء بالتعريف النظري. كما يستفيد البرنامج من التغذية الراجعة التي يتم جمعها عبر الاستبيانات الدورية. **على سبيل المثال:** أظهرت استجابات الطلاب صعوبة في فهم "المبتدأ والخبر"، مما دفع المعلمين إلى إعادة ترتيب تقديم هذا الموضوع في الخطة الدراسية.

ثالثا: اختيار المواد التعليمية *(Instructional Materials)*

كشفت النتائج أن اختيار المواد التعليمية يعتمد على مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب، مع التركيز على تكرار التراكيب النحوية داخل النصوص التعليمية لتعزيز الفهم. ويُستخدم كتاب LIPIAكمصدر رئيس، إلا أن المعلمين لا يلتزمون به بشكل حرفي، بل يقومون بتعديله وفق مستوى الطلاب. **على سبيل المثال:** يتم حذف بعض التمارين المعقدة في المستويات الأولى، واستبدالها بجمل بسيطة مأخوذة من الحياة اليومية. كما يتم دعم المادة الأساسية بنصوص إضافية، خاصة من القرآن الكريم أو نصوص قصيرة مبسطة. **على سبيل المثال:** عند تدريس "الجملة الاسمية"، يُطلب من الطلاب تحليل جمل مثل: "الله غفور رحيم" و"العلم نور"، لتقريب الفهم.

رابعاً: الأساليب التدريسية *(Instructional Methods)*

أظهرت النتائج أن التدريس في البرنامج يعتمد على مزيج من الأساليب، حيث يُعدّ الأسلوب الاستقرائي من أبرزها، إذ يبدأ المعلم بعرض أمثلة قبل استخلاص القاعدة. **على سبيل المثال:** يكتب المعلم عدة جمل على السبورة مثل: "حضر الطالبُ"، "قرأ الكتابَ"، ثم يطلب من الطلاب ملاحظة التغير في أواخر الكلمات قبل شرح القاعدة. كما يُستخدم أسلوب الشرح المباشر في بعض الحالات، خاصة عند صعوبة الموضوع، إلى جانب التدريبات التطبيقية. **على سبيل المثال:** بعد شرح قاعدة "النعت"، يُطلب من الطلاب تكوين جمل جديدة باستخدام الصفة. إضافة إلى ذلك، لا تزال بعض الأساليب التقليدية حاضرة، مثل الحفظ والإعراب. **على سبيل المثال:** يُطلب من الطلاب إعراب جمل كاملة شفهيًا داخل الفصل. ويُستخدم العمل الجماعي بشكل محدود. **على سبيل المثال:** يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة لتحليل نص قصير، ثم عرض النتائج.

خامسا: الوسائل التعليمية *(Instructional Media)*

بيّنت النتائج استخدام مزيج من الوسائل التعليمية التقليدية والحديثة، حيث تُستخدم السبورة والكتب بشكل أساسي في شرح الدروس. كما يتم توظيف الوسائل الرقمية مثل العروض التقديمية (*PowerPoint*)لعرض القواعد بشكل منظم. **على سبيل المثال:** عرض مخطط يوضح أقسام الجملة الاسمية باستخدام ألوان مختلفة لتسهيل الفهم. إضافة إلى ذلك، تُستخدم الاختبارات الإلكترونية في بعض المستويات. **على سبيل المثال:** إجراء اختبار قصير عبر الهاتف يحتوي على أسئلة اختيار من متعدد حول علامات الإعراب. كما يعتمد المعلمون على نصوص إضافية كوسيلة تعليمية فعالة. **على سبيل المثال:** توزيع نص قصير وطلب تحديد الأفعال والأسماء فيه.

سادسا: أساليب التقييم *(Assessment & Evaluation)*

أظهرت النتائج أن التقييم في البرنامج يتم بصورة مستمرة ونهائية، حيث يشمل التقييم التكويني الملاحظات الصفية والواجبات المنزلية. **على سبيل المثال:** يقوم المعلم بتسجيل ملاحظات حول أداء الطالب أثناء مشاركته في الإعراب داخل الفصل. كما يتم استخدام اختبارات دورية لقياس مدى تقدم الطلاب. **على سبيل المثال:** اختبار شهري يتضمن تحليل جمل وإعرابها. أما التقييم الختامي، فيكون من خلال اختبار شامل في نهاية المستوى. **على سبيل المثال:** اختبار يتضمن أسئلة نظرية وتطبيقية، مثل استخراج القواعد من نص معين. كما تُستخدم آراء الطلاب وسجلات التدريس كأدوات مساندة. **على سبيل المثال:** تدوين ملاحظات حول أكثر الأخطاء شيوعًا لدى الطلاب لإعادة معالجتها لاحقًا.

سابعا: التكامل في التخطيط التعليمي*(Instructional Alignment)*

وفي ضوء نتائج البحث السابقة المتعلقة بعناصر العملية التعليمية، تسعى الدراسة إلى إبراز درجة التكامل بين هذه العناصر ضمن إطار منظومي مترابط. وقد كشفت النتائج عن وجود انسجام واضح بين الأهداف والمحتوى والأساليب والوسائل والتقويم، بما يعزز فاعلية العملية التعليمية ويمنح المعلم مرونة في اتخاذ القرار التعليمي.

ولتوضيح هذا التكامل بصورة تطبيقية، يبيّن الجدول التالي نموذجاً لدرس الجملة الفعلية:

الجدول 1: التكامل في درس الجملة الفعلية

الرقم	العنصر التخطيطي	الإجراء التطبيقي
1	**الهدف التعليمي***(Objective)*	تمكين المتعلم من التمييز بين الفعل والفاعل وتطبيق علامات الرفع في سياق نثري
2	**المحتوى***(Content)*	نص قصصي مبسط يتضمن أفعالاً ماضية ومضارعة مع فاعلها
3	**الأسلوب التدريسي***(Method)*	مدخل استقرائي قائم على تحليل النص، يليه تطبيق عملي
4	**الوسيلة التعليمية***(Media)*	عرض تقديمي تفاعلي + سبورة
5	**التقويم***(Assessment)*	تمارين إعرابية + اختبار رقمي قصير

ويعكس هذا النموذج درجة عالية من الاتساق بين مكونات التخطيط التعليمي، بما يسهم في تحقيق تعلم فعّال ومستدام.

مناقشة البحث

نظرا لنتائج البحث السالفة الذكر يمكننا القول إن استراتيجيات التخطيط التعليمي لتدريس النحو في برنامج الإيمان التخصصي بمدينة سورابايا قد نجح إلى حدٍّ كبير في تجاوز الصورة التقليدية لتعليم النحو بوصفه مادة جامدة قائمة على الحفظ الجاف، حيث تبنّى ممارسات تعليمية أكثر مرونة وتنوعًا. ويتجلى ذلك في التدرج في المستويات، وربط القواعد بالسياق، واعتماد المدخل الاستقرائي، وهو ما يسهم في تعزيز الفهم العميق لدى المتعلمين. كما أن وجود تكامل بين عناصر التخطيط التعليمي (الأهداف، المحتوى، الأساليب، الوسائل، والتقويم) يعكس نضجًا في تصميم العملية التعليمية، ويؤكد أن التعليم لم يعد عشوائيًا بل قائمًا على رؤية منهجية. ومع ذلك، فإن استمرار بعض الممارسات التقليدية، مثل الحفظ والإعراب، يشير إلى أن التحول نحو النماذج الحديثة لا يزال جزئيًا، وليس تحوّلًا كاملًا.

تتوافق نتائج الدراسة مع ما أشار إليه (Ellis, 2006) و (Richards & Rodgers, 2014) من أهمية الانتقال من تعليم القواعد بشكل مجرد إلى ربطها بالاستخدام اللغوي. كما تنسجم مع دراسات (Chatterjee & Halder, 2022)التي أكدت فاعلية التدريس القائم على السياق، وهو ما ظهر في استخدام النصوص القرآنية والنصوص المبسطة. كذلك، يدعم اعتماد التدرج والتكرار ما توصلت إليه الدراسات المعرفية (Kim et al., 2020) حول أهمية تكرار المدخلات في ترسيخ التعلم.

في المقابل، تُظهر النتائج اختلافًا جزئيًا مع بعض الدراسات الحديثة مثل (Jo, 2025) التي شددت على أهمية التعلم التعاوني، حيث لا يزال توظيف العمل الجماعي محدودًا في البرنامج. كما أن استخدام التكنولوجيا، رغم وجوده، لا يرقى إلى المستوى الذي أشارت إليه دراسات (Muslimah et al., 2025 و(Azwar & Sujarwati, 2025)فيما يتعلق بالتعلم الرقمي المتقدم والذكاء الاصطناعي.

تشير نتائج الدراسة إلى مجموعة من الدلالات التربوية المهمة؛ من أبرزها أن نجاح تعليم النحو لا يرتبط فقط بطريقة التدريس داخل الصف، بل يبدأ من جودة التخطيط التعليمي وتكامل عناصره. كما تؤكد النتائج أهمية تبني مزيج متوازن بين الأساليب التقليدية والحديثة، بحيث يتم الحفاظ على دقة القاعدة النحوية دون إغفال الجانب التطبيقي.

وتبرز كذلك ضرورة توسيع استخدام التعلم التفاعلي، مثل الأنشطة الجماعية، والتعلم القائم على المهام، لما لها من أثر في رفع دافعية الطلاب. إضافة إلى ذلك، فإن تعزيز توظيف التكنولوجيا- خاصة التطبيقات التفاعلية والذكاء الاصطناعي-يمكن أن يسهم في تطوير تعلم النحو وجعله أكثر جذبًا وفاعلية. كما يمكن الاستفادة من نموذج التكامل التخطيطي الذي توصلت إليه الدراسة بوصفه نموذجًا إجرائيًا قابلًا للتطبيق في برامج تعليمية مشابهة.

على الرغم من أهمية النتائج المذكورة، فإن الدراسة تواجه عددًا من الحدود التي ينبغي أخذها في الاعتبار. فقد اقتصرت على برنامج تعليمي واحد في سياق غير رسمي، مما قد يحدّ من إمكانية تعميم النتائج على سياقات تعليمية أخرى. كما أن الاعتماد على أدوات نوعية، مثل الملاحظة والمقابلة، قد يجعل النتائج مرتبطة بتفسيرات الباحثين، رغم محاولات تحقيق المصداقية.

إضافة إلى ذلك، لم تتناول الدراسة قياس الأثر الكمي المباشر لهذه الاستراتيجيات على تحصيل الطلاب، بل ركزت على وصف وتحليل الممارسات، وهو ما يفتح المجال لدراسات مستقبلية تجمع بين المنهجين النوعي والكمي. كما أن محدودية توظيف بعض الاستراتيجيات الحديثة داخل البرنامج (مثل التعلم التعاوني المكثف أو الذكاء الاصطناعي) تجعل من الصعب تقييم أثرها بشكل دقيق في هذا السياق.

وبناءً على ذلك، تقدم هذه الدراسة إسهامًا مهمًا في فهم تخطيط تعليم النحو في البيئات غير الرسمية، مع الإشارة إلى الحاجة لمزيد من الدراسات التوسعية والتجريبية لتعزيز هذه النتائج وتطويرها.

الخاتمة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتحليلات، يتضح أن تعليم النحو في برنامج الإيمان التخصصي بسورابايا يشهد توجهًا إيجابيًا نحو تطوير ممارساته التعليمية، من خلال تبني استراتيجيات تخطيط أكثر مرونة وتكاملًا، تراعي تنوع خلفيات المتعلمين واحتياجاتهم. وقد أظهرت الدراسة أن نجاح العملية التعليمية لا يعتمد على أساليب التدريس فحسب، بل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى انسجام عناصر التخطيط التعليمي، بدءًا من تحديد الأهداف، مرورًا باختيار المحتوى والأساليب والوسائل، وانتهاءً بأساليب التقييم.

كما كشفت النتائج عن وجود توازن نسبي بين الأساليب التقليدية والحديثة في تعليم النحو، حيث لا يزال التركيز على القواعد حاضرًا، لكنه لم يعد بمعزل عن السياق اللغوي والتطبيق العملي. ويُعد اعتماد المدخل الاستقرائي، واستخدام النصوص السياقية، والتدرج في عرض المادة، من أبرز الممارسات التي أسهمت في تعزيز فهم المتعلمين وتقليل صعوبة النحو. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى توسيع نطاق الممارسات التفاعلية، وتفعيل التعلم التعاوني، وتعزيز توظيف التكنولوجيا الحديثة بشكل أعمق.

وتؤكد هذه الدراسة أن تطوير تعليم النحو-خاصة في البيئات غير الرسمية-يتطلب إعادة النظر في استراتيجيات التخطيط التعليمي بوصفها نقطة الانطلاق نحو تحسين جودة التعلم. كما تبرز أهمية تبني نماذج تعليمية متكاملة تستند إلى رؤية منهجية واضحة، توازن بين الجانب المعرفي والتطبيقي، وتستجيب للتحديات التي تواجه المتعلمين.

وفي هذا السياق، توصي الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريبية للمعلمين في مجال التخطيط التعليمي، وتعزيز استخدام الاستراتيجيات التفاعلية والتقنيات الرقمية، إضافة إلى إجراء دراسات مستقبلية تجمع بين التحليل النوعي والقياس الكمي لقياس أثر هذه الاستراتيجيات على تحصيل الطلاب في النحو. وبذلك، تسهم هذه الدراسة في تقديم تصور علمي وتطبيقي يمكن الإفادة منه في تحسين تعليم النحو وتطويره في سياقات تعليمية مشابهة.

المراجع

Abouricha, O. (2026). Teaching Arabic grammar and linguistics in Moroccan universities: Its reality and challenges. *Soroud: The Journal of Literacy Criticism, 9*(1), Article 9. https://scholarhub.univh2c.ma/soroud/vol9/iss1/9

Azwar, T. A., & Sujarwati, I. (2025). Does ChatGPT-integrated learning affect Indonesian EFL learners' grammar achievement? *ELE Reviews: English Language Education Reviews, 5*(1), 1–27. https://doi.org/10.22515/elereviews.v5i1.10425

Behrouz, J. (2025). The challenges faced by students in learning Arabic grammar. *Pamir International Journal of Social Science, 1*(1), 96–105. https://doi.org/10.61806/pamir.v1i1.20

Brown, H. D. (2006). *Principles of language learning and teaching* (5th ed.). Pearson Education.

Cando, M., Pelila, J. R., Manogan, K. X., Anagara, I. J., & Pablito, A. M. (2025). Teaching and learning English grammar: Opportunities and challenges in ASEAN countries. *Journal of Multidisciplinary Research and Development, 2*(2), 131–142. https://doi.org/10.56916/jmrd.v2i2.1120

Chatterjee, A., & Halder, S. (2023). Teaching grammar in the context of writing: A critical review. *Journal of Education, 203*(4), 971–983. https://doi.org/10.1177/00220574221074308

Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches* (4th ed.). SAGE Publications.

Dick, W., Carey, L., & Carey, J. O. (2021). *The systematic design of instruction* (9th ed.). Pearson.

Ellis, R. (2006). Current issues in the teaching of grammar: An SLA perspective. *TESOL Quarterly, 40*(1), 83–107. https://doi.org/10.2307/40264512

Eltahir, M. E., Alsalhi, N. R., Al-Qatawneh, S., AlQudah, H. A., & Jaradat, M. (2021). The impact of game-based learning (GBL) on students' motivation, engagement and academic performance on an Arabic language grammar course in higher education. *Education and Information Technologies, 26*(3), 3251–3278. https://doi.org/10.1007/s10639-020-10396-w

Gao, T. (2023). A review of the effect of textual enhancement on L2 learners' grammar acquisition: An analysis of topic familiarity and TE types. *Journal of Language Teaching, 3*(10), 23–29. https://doi.org/10.54475/jlt.2023.033

Jo, H.-K. (2025). The effects of collaborative output tasks on second language grammar learning: A meta-analysis. *Journal of Industrial Technology Research, 30*(3), 1–13. https://doi.org/10.29279/jitr.e.2025.30.3.1

Joyce, B., Weil, M., & Calhoun, E. (2015). *Models of teaching* (9th ed.). Pearson.

Kim, Y., Kang, S., Yun, H., Kim, B., & Choi, B. (2020). The role of task repetition in a Korean as a foreign language classroom: Writing quality, attention to form, and learning of Korean grammar. *Foreign Language Annals, 53*(4), 827–849. https://doi.org/10.1111/flan.12501

Lee, M., & Jung, J. (2024). Effects of textual enhancement and task manipulation on L2 learners' attentional processes and grammatical knowledge development: A mixed methods study. *Language Teaching Research, 28*(4), 1552–1571. https://doi.org/10.1177/13621688211034640

Muslimah, N., Tarihoran, N., & Oktafiana, F. (2025). Mobile-assisted language learning (MALL) for grammar: Trends and outcomes (2018–2023). *Journal of English Language Teaching and Learning (JETLE), 6*(2), 148–156. https://doi.org/10.18860/jetle.v6i2.32350

Nassaji, H. (2017). Grammar acquisition. In S. Loewen & M. Sato (Eds.), *The Routledge handbook of instructed second language acquisition* (pp. 205–223). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315676968-12

Nassaji, H., & Fotos, S. S. (2011). *Teaching grammar in second language classrooms: Integrating form-focused instruction in communicative context*. Routledge. https://doi.org/10.4324/9780203850961

Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2014). *Approaches and methods in language teaching* (3rd ed.). Cambridge University Press.

Selim, N. (2018). Arabic, grammar and teaching: An Islamic historical perspective. *International Journal of Islamic Thought, 13*, 80–89. https://doi.org/10.24035/ijit.06.2018.008

Tisdell, E. J., Merriam, S. B., & Stuckey-Peyrot, H. L. (2025). *Qualitative research: A guide to design and implementation* (5th ed.). Jossey-Bass.

Xu, J., & Li, C. (2022). Timing of form-focused instruction: Effects on EFL learners' grammar learning. *Studies in Second Language Learning and Teaching, 12*(3), 405–433. https://doi.org/10.14746/ssllt.2022.12.3.4

Yin, R. K. (2018). *Case study research and applications: Design and methods* (6th ed.). SAGE Publications.